

## [٤٤] تحمل الغموض

**المفهوم:** عندما يواجه شخص ما مجموعة من المعلومات أو المواقف الغامضة ambiguous information فإن هذا يؤثر بشكل أو بآخر على إدراكه وتفسيره لهذه الأشياء، لذا فإن سمة تحمل لغموض Ambiguity Tolerance Phenomena ترتبط بكثير من الظواهر السلوكية Behavioural phenomena، وعليه قامت عديد من الدراسات لمعرفة أثر وارتباط تحمل لغموض على المتغيرات التالية: للتركيز حول المشرق Ethnocentrism، التساير Conformity، للتدخل في التعلم Learning interference، للتأخر وعدم الانسجام Dissonance، السلوك اللفظي Verbal behaviour، تغير الاتجاه Attitude change، الاضطرابات النفسية Impulsive closure، الاضطرابات النفسية Psychosomatic disturbanse، وغيرها من المتغيرات (Norton, 1975: 607).

وقد كانت فرانكل برونزويج Frenkel-Brunswik (١٩٤٨، ١٩٤٩) أول من قدمت معالجة شاملة لمفهوم تحمل الغموض كمتغير إرلاكي وفعالي في الشخصية، وقد عرقت تحمل الغموض (Frenkel-Brunswik, 1949: 115) بأنه: 'ميل الفرد إلى اللجوء إلى المواقف غير المحددة والواضحة، وأن يصل إلى نهاية غير محددة أو نامضة، ويهمل الحقيقة، ويقبل وينبذ الآخرين في آن واحد'. بينما يمرتف مكونت MacDonald (١٩٧٠: ٧٩١) للفرد التي لديه القدرة على تحمل الغموض بأنه يبحث دائماً عن الغموض، ويتمتع بالغموض، ويتفوق في إداء المطالب لغامضة Ambiguous Task.

**القياس:** قد كانت هناك محاولات كثيرة لبناء مقاييس لقياس تحمل الغموض، ولكن هذه المقاييس لم تصمد طويلاً لضعف ثباتها للدلطي، ووضف صدقها، ومن هذه المحاولات (Martin and Westie, 1959)؛ (Budner, 1962)؛ (Rydell and Rosen, 1966)؛ (MacDonald, 1970)، ونظراً لمتع مقايير نورستون Norton (١٩٧٥) لتحمل الغموض بصندوق وثبات مرضي تم تعريبه وحساب خصائصه للبيكومتريية (أبو ناهية، وموسى، ١٩٨٧). ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٦١ عبارة موزعة على النحو التالي:

- (١) فلسفة الفرد في الحياة Philosophy: يتكون هذا المجال من العبارات (١) حتى العبارة (٧) (ن = ٧ عبارات).
- (٢) العلاقات الشخصية بين الأفراد Interpersonal Communication: يتكون هذا المجال من العبارة (٨) حتى العبارة (١٢) (ن = ٥ عبارات).
- (٣) الرموز العلمية Public Image: يتكون هذا المجال من العبارة (١٣) حتى العبارة (١٦) (ن = ٤ عبارات).
- (٤) التوحي المهنية Job-Related: يتكون هذا المجال من العبارة (١٧) حتى العبارة (٢١) (ن = ٥ عبارات).
- (٥) حل المشكلات Problem Solving: يتكون هذا المجال من العبارة (٢٢) حتى العبارة (٣٠) (ن = ٩ عبارات).
- (٦) المواقف الاجتماعية Social: يتكون هذا المجال من العبارة (٣١) حتى العبارة (٣٩) (ن = ٩ عبارات).
- (٧) العادات Habits: يتكون هذا المجال من العبارة (٤٠) حتى العبارة (٥٠) (ن = ١٣ عبارة).
- (٨) المجالات الفنية والجمالية Arts Forms: يتكون هذا المجال من العبارة (٥٣) حتى العبارة (٦١) (ن = ٩ عبارات).

**الصندوق:** تم حساب صندوق لمضوى وصندوق المحك لمقيس تحمل الغموض (Norton, 1975). كما قام أبو ناهية وموسى (١٩٨٧) بحساب صندوق المحك لمقيس تحمل لغموض، وذلك من خلال تطبيقه وتطبيق مقيس ليزنك لتحمل لغموض (السيد، ١٩٦٧) على عينة قولها مائة طالب ومئة طالبة من طلاب الجامعة. وإلى جانب هذا، تم حساب الاستحقاق الداخلي للمقيس، وذلك من خلال تطبيق المقيس على عينة قولها ٢٥٠ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة.

**القياسات:** قام نورتون Norton (١٩٧٥) بإجراء سبع دراسات لحساب لثبات على عينة قولها ١٤٩٦ طالباً جمعياً (نكوراً وإيثاً)، وقد توصل إلى معامل الاستحقاق الداخلي للمقيس ككل بواسطة استخدام معادلة كمبودر - ريتشاردسون ٢٠ قدره ٠.٠٨٨. في حين بلغ ثبات المقيس بطريقة إعادة الاختبار بعد فصل زمني يتراوح من ١٠ إلى ١٢ أسبوعاً ٠.٨٦. وإلى جانب هذا، قام أبو ناهية وموسى (١٩٨٧) بحساب لثبات مقيس تحمل الغموض بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من ٢٥٠ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، فبلغت معاملات لثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان - برلون على النحو التالي: ٠.٨٨ لعينة النكور، و ٠.٩١ لعينة الإيث، و ٠.٨٦ للعينة الكلية.

وتم الاستجابة على عبارات المقيس من خلال ميزان تقدير مكون على النحو التالي: أوافق بشدة (٧ درجات)، أوافق (٦ درجات)، أوافق قليلاً (٥ درجات)، متردداً (٤ درجات)، لا أوافق قليلاً (٣ درجات) لا أوافق (درجتان)، لا أوافق مطلقاً (درجة واحدة). كما يتم تصحيح بعض العبارات بطريقة عكسية، وهي على النحو التالي: ٢، ٤، ٥١، ٥٦، ٥٩. ويتراوح مدى الدرجات على العبارات من ٦١ درجة وهي تمثل النفور من الغموض إلى ٤٢٧ درجة وهي تمثل تحمل لغموض.



## مقياس تحمل الغموض

لا	لا	لا	متردد	نوافق قليلاً	نوافق	نوافق بشدة	العبارات
نوافق مطلقاً	نوافق	نوافق قليلاً					
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١- يوجد لك مشكلة حل واحد صحيح في أغلب الأحوال .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢- أميل إلى التفكير الجنبية حتى لو أضعت فيها وقتاً طويلاً .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣- لا يمكن إنجاز أي شيء ما لم يكن مخططاً ومنظماً وفقاً لتواعد نسبية..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤- أعتقد أنه لا يمكن للتمييز بوضوح بين الصواب والخطأ عندما تسوء الأمور..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥- أجد أن طريقة الحياة لمنظمة ولزوتين ثابتة تلائم مزاجي لشخصي .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٦- أظن أنني أكثر تيقناً من معظم الناس فيما يتصل بما هو صواب وما هو خطأ
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٧- أفضل لحسم أو التقصع في الأمور التي تولجني دليماً .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٨- أميل إلى الصراحة المطلقة في تعاملي مع الناس .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٩- بضائقي تفرد التي يتجنب الإجابة عن سؤالي بسؤال آخر .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٠- أميل إلى لشخص قلتي يتحدث عن نفسه بشكل مباشر وبصراحة مطلقة..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١١- أشعر بتضييق شديد عندما يتحدث أحد الأشخاص في موضوع لا يفهمه
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٢- أفضل أن أخبر الناس عن رأيي فيهم حتى ولو كان يؤنبهم عن الاحتفاظ به لنفسي .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٣- يزعجني وجود اختلاف أو تناقض في الآراء مع أصدقائي المقربين .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٤- أود أن أعرف دائماً لماذا يضحك للناس.
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٥- أشعر بعدم الراحة عندما أكون غير متأكد من طريقي في التأثير على الآخرين .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٦- أشعر بتضييق لعدم معرفتي بكيفية تفاعل الأعراب (الأفراد الآخرين) معي .....

لا نوفق مطلقاً	لا نوفق	لا نوفق قليلاً	متردد	أوافق قليلاً	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٧- يؤدي على بضعف شديد عندما تكون الاتصالات والمعلومات ناقصة بشكل خطير .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٨- في الموقف الذي يتم فيه تقييمي، أشعر برغبة كبيرة للتقديرات الظاهرة والواضحة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	١٩- أشعر بالقلق الشديد إذا كنت مسئولتي في العمل (أو النشاط المدرسي) غير محددة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٠- لو كنت عالماً فسوف أصاب بإحباط شديد لأن أبحاثي العلمية لن تكتمل لو تؤدي إلى اكتشافات جديدة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢١- لو كنت طبيباً، فأفضل التخصصت ذات طبيعة لتشخيص غير المحدد أو القاطع كطلب النفسي، على تلك المحددة الواضحة تلمأ مثل الأشعة والجراحة...
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٢- لا أحب أن أبدأ واجباً آخر حتى أنهى الواجب الأول .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٣- أفضل أن أعرف للفترة الزمنية التي سيستغرقها العمل (أو الواجب) قبل البدء فيه .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٤- في وجود مجموعة من المشكلات، يفضل دائماً تناولها بشكل منظم وتكرجي واحدة بعد الأخرى .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٥- لا تجبني المشكلة ما لم اعتقد أن هناك حلاً لها .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٦- لا أحب أن أبدأ العمل في مشروع أو خطة ما لم أشعر بشكل مؤكد بأن هذا المشروع سينجح .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٧- أشعر بعدم الراحة في موقف اتخاذ القرار حين تكون المعلومات غير كافية لمعالجة المشكلة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٢٨- لا أحب أن أسبب مشكلة ما لم تكن هناك إمكانية في الوصول إلى إجابة قاطعة وغير غامضة .....

لا	لا	لا	متعدد	أوافق قليلاً	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
							٢٩- تروني لمشكلات المعقدة فقط عندما أعرف معلومات كثيرة عن القصد أو الهدف النهائي للمشكلة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٠- تردد فائدة المؤتمرات عندما تنفذ أعمالها وفق جدول مخطط ومنظم ...
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣١- أشعر بمتعة كبيرة في الحفلات التي أعرف غالبية المدعوين فيها .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٢- قيل أن أذهب إلى حفلة ماء، أحب دائماً أن أعرف عنها كل شيء .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٣- أشعر بالقلق عندما أكون في موقف اجتماعي لدي قليل من لضبط عليه..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٤- كلما كنت في جماعة جديدة أخذت المبادرة في تقديم نفسي إليهم .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٥- الانطيمعت الأولى في ذهني هامة جداً.
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٦- عندما أخرج للترهة أحب أن يكون عرضها واضحاً وغير مبهم .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٧- أشعر بعدم الراحة في وجود أشخاص لا أقيم سلوكهم أو حديثهم .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٨- لا أودح للأشخاص الآخرين (الغريباء أو الجدد) حتى أعرف شيئاً عنهم ....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٣٩- لدي فكرة جيدة على نحو دقيق ومحدد تلمأ عن صدقتي .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٠- أحب أن أعرف مقبلاً لوقت الذي سأتناول فيه عشايتي .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤١- كما كنت برحلة طويلة على الأقدام فإنتي أحفظ على السير على طريق الآخرين وقتقاء أترهم .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٢- لا أقتنع بشراء شيء ما لم يكن سعره محدداً وواضحاً .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٣- يعني ذلك أن أعرف مسبقاً ليوم لتي سيحدث فيه أي موضوع أو حدث مرتبط بي (كالمسفر، أو الفجاح، أو العمل) .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٤- أظن قد حتى أعرف نتائج الامتحانات..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٥- أحب أن أعرف لوقت بصغة دقيقة...

لا	لا	لا	متردد	أوافق قليلا	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
أوافق مطلقا	أوافق	أوافق قليلا					
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٦- تصامل دلتما، كيف ينبغي قبتع لسلعة قيل أن أسله عن ثمنها (أي بمجرد قترابي من المتجر) .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٧- يزعجني جداً أن يعرض أحد الأشخاص وجهة نظره بدون شرح كامل وتوضيح كف .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٨- لا أشعر بالسرور تجاه الألفز حتى تتمكن من فهمها .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٤٩- أشعر بالمتعة عندما أحرص على إعادة صياغة أحاديثي في قالب جيد بعيد قنتها المنقشة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٠- قيل لخروج عادة ما أتأكد من أن مظهري كامل وهيئتي وسيمة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥١- أميل لتحمل الأشياء القلمضة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٢- أفضل جزء في حل للكلمات المتقطعة هو الوصول إلى الكلمة الأخيرة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٣- إذا فقتني بداية فيلم جيد (في دور السينما لتي تعرض فيلمين أو أكثر) أظل في سينما حتى شاهد تلك البديدة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٤- تروقتي لصور للفية (في الرسم مثلاً) لنهمة والمجردة أكثر من لصور لوقعية والمحددة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٥- أميل دقماً إلى الأشياء أو لصور لكاملة بشكل أكبر من الأشياء للقصة وغير القلمة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٦- أحب الأقلام ولقصص ذات القنليات لواضحة والمحددة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٧- أفضل ما أجه في القصيدة هو ليرز لمعاني والصور المختلفة والمتقضة ..
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٨- أفضل الأشياء المتللمقة على الأشياء غير المتللمقة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٥٩- أكمل دقماً نهلية للقصة عندما يتركني للمؤلف في شك من مصير قبطل ...
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٦٠- يجب ألا تحتوي الأشياء الجميلة على صور مختلفة أو متقضة .....
( )	( )	( )	( )	( )	( )	( )	٦١- لقصوف أو الروحانية شيء مجرد وغير محدد لي حتى أخذة بجنية ....